[413] يحمده سواك فيعظم بذلك أجرك. يا كميل لا توقرن معدتك طعاما (1) ودع فيها للماء موضعا وللريح مجالا ولا ترفع يدك من الطعام إلا وأنت تشتهيه، فان فعلت ذلك فأنت تستمرئه (2)، فان صحة الجسم من قلة الطعام وقلة الماء. يا كميل البركة في مال من آتى الزكاة وواسى المؤمنين ووصل الاقربين (3). يا كميل زد قرابتك المؤمن على ما تعطي سواه من المؤمنين وكن بهم أرأف وعليهم أعطف. وتصدق على المساكين. يا كميل لا ترد سائلا ولو من شطر حبة عنب أو شق تمرة، فان الصدقة تنمو عند ا. يا كميل أحسن حلية المؤمن التواضع، وجماله التعفف، وشرفه التفقه، وعزه ترك القال والقيل (4). يا كميل في كل صنف قوم أرفع من قوم، فإياك ومناظرة الخسيس منهم وإن أسمعوك واحتمل وكن من الذين وصفهم ا " وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما " (5). يا كميل قل الحق على كل حال، وواد المتقين واهجر الفاسقين، وجانب المنافقين، ولا تصاحب الخائنين. يا كميل لا تطرق أبواب الظالمين (6) للاختلاط بهم والاكتساب معهم، وإياك

---

(1) " لا توقرن " أي لا تثقلن معدتك من الطعام. وفى بعض النسخ " توفرن ". (2) استمرأ الطعام: استطيبه ووجده مريئا. (3) واسى المؤمنين: عاونهم. (4) القال والقيل - مصدران -: ما يقوله الناس. وقيل: القال الابتداء والسؤال والثانى الجواب. (5) سورة الفرقان: 64. (6) لا تطرق أي لا تقرع. وأطرق الرجل: سكت ولم يتكلم وبمعنى أرخى عينيه ينظر إلى الارض.